على عمود

في سهرة الخميس الماضي « ليلة الجمعة » قام تلفزيون ابو ظبي « مشكورا » بعرض لقطات من فيلم خلي بالك من جيرانك اعقبه بفيلم اجنبي « عملية ستالفيرد » الذي قام فيه عملاء للمخابرات العسكرية الالمانية بعملية تخريب لقاعدة تجارب الصواريخ الالمانية وتدميرها من قبل السلاح الجوي الملكي البريطاني .

تماما كما فعل مقص الرقيب في الفيلم العربي « خلي بالك من جيرانك » حين اجرى عليه عمليات التخريب والتشويه فجاء غير مترابط او متصل بل عبارة عن مجموعة من اللقطات لا علاقة بينها وحجة الرقابة دائما هي الوقت حيث يضطر الى « اختصار » الفيلم بحجة الوقت مع العلم اننا لنعتقد ان الوقت كان كافيا لعرض الفيلم كاملا بدليل ان الوقت سمح بعرض اغنيتين كان التلفزيون يستطيع الاستغناء عنهما وعرض الفيلم كاملا .

اما اذا كانت حجة الرقابة « الاخلاق العامة » فاللقطات التي قام الرقيب بنسفها » وهي تكاد تكون نصف الفيلم هي لقطات عادية جدا غير مخلة بالاداب والاخلاق العامة بدليل ان الفيلم سبق وان عرض كاملاً في احدى المرات السابقة .

هذا عدا عن ان فؤاد المهندس مقاطع خليجيا وقد سبق ان ارسل للكويت رسالة اعتذار عما بدر منه من شتائم بحق الكويت الا انه مازال مقاطعا على مستوى بلدان الخليج العربية .. فما هو موضوع الرقابة ؟ وماهي الازمة التي تعانيها الرقابة لدينا ؟!

عصام

مدار سينمائي

برهان علويه يرفض السينما التجارية

برهان علوية .. المخرج اللبناني المعروف بحبه وتعمقه للقضية العربية .. قضية فلسطين .. جعل منها شعارا حمله الى العالم عبر مهنته .. الاخراج ..

برهان علوية .. لم يفكر يوما من الايام ان يكون تاجرا سينمائيا كما هو الحال مع عدد كبير من المخرجين في الوطن العربي .. عرفت شعبية برهان علوية .. شجاعته وتقديره وتفوقه من خلال فيلميه السابقين اللذين حازا على جائزة « كان » ..

« كفر قاسم » البلدة الفلسطينية المحتلة التي تعرض سكانها لشتى انواع التعذيب والاضطهاد على ايدي الصهاينة الغزاة .. كانت احدى افلام برهان علوية الناجحة التي استحقت كل حب وتقدير.. وعرضت في بعض عواصم الدول الغربية .. ونالت اعجاب المشاهدين ..

احد افلام علوية الذي مثل قصة شعب مشرد محروم من الارض والحقوق المشروعة له كانسان .. شعب تخلت عنه جميع الامم .. لكنه تشبث بالارض والقضية ..

اخر افلام برهان علوية كانت « بيروت . اللقاء » عرض في مهرجان برلين منذ عدة ايام واستقبل استقبالا شديد الحفاوة من قبل جمهور المهرجان .. وهو بانتظار ان يعرض جماهيريا ..

يقول برهان علوية عن « بيروت . اللقاء » : اول مشكلة طرحتها على نفسي كانت قضية النص.. لان اول ما وصلني من النص انبيته .. بالنسبة لعملي قرأته على مستويين .. المستوى الاول هو السرد .. مسار حركة الشخصيات (حيدر وزينة) لم يلتقيا منذ سنتين .. حاولا ان يلتقيا اثناء زمن محدد هو الساعات الاربع والعشرين لسفر زينة الى الخارج ، ظروف الحرب تمنعهما من اللقاء بعد ذلك سيلتقيان في احتفال، وستحدث وفاة ليست وفاة حقيقية بالنسبة لحيدر (بطل القصة) .. هذا هو المستوى الاول من الفيلم، اعجبتني القصة، رأيت فيها نوعا من الرهافة في التعامل مع امور لا يتم التطرق اليها عادة، هناك تحفظ معين يتناسب تماما مع شخصيتي علاقاتي مع الناس على الارجح يحكمها هذا التحفظ ..

عن ارتباط فيلمه بالفيلم العربي يقول علوية « عندما يريد الفيلم العربي ان يقول لك ان هناك جريمة سترتكب، فانه يقول لك ذلك عشرين مرة .. على مستوى الحوار ، وعلى مستوى التقطيع وعلى مستوى الحركة، وعلى مستوى الاضاءة بعد ذلك تحدث الجريمة » .

عن المستوى الاول من « اللقاء » قال : اعجبني، رأيت تحديا حقيقيا .. النقطة الثانية هي قضية الحوار.. من علاقة الحوار بمسار الشخصيات تستطيع تحديد المستوى الثاني من الفيلم وهو مستوى الكاميرا ، وقت يتحدد مسار حيدر.. حركته ترى شيئا بسيطا ، رجلا يؤدي حركة معينة ، ولكن وقت يتحدث حيدر ترى اكثر من مجرد رجل يؤدي حركه .. انه رجل يعطيك نفسه .. هنا تكتسب الشخصية ملامحها ..(وهذا ما يعتمد علوية عليه مع تركيز شديد لاداء الحركة الحقيقية للتمثيل) .

حيدر (هيثم الامين)

زينه (الاتصال الاول)

التحدي السينمائي كان كبيرا، اضاف علوية، وشعرت منذ البداية اني لن احقق رؤية سينمائية حقا الا اذا كانت مجموعة من الامور واضحة تماما في ذهني، ولم اقرر تحقيق الفيلم الا بعد ان اتضحت هذه الامور بالكامل .

عن الانتقادات التي وجهت لعلوية من بعض المخرجين الفاشلين او الصحافيين قال : موقعي هو قراءتي للسيناريو هو موقع الرجل الذي يعرف اكثر بكثير عن الشخصيات التي يصورها، يعرف عنهم اكثر مما صور ، ويعرف سلفا انه لن يستطيع نقل معرفته الوثيقة هذه بالشخصيات الى المتفرج، الا اذا انتقل معه المتفرج الى المستوى الثاني من القراءة الا الذي اتحدث عنه ...

برهان علوية

اللحظات التي يعتبرها البعض « مملة » هي بالذات تلك اللحظات التي ستجد فيها ضرورة للانتقال الى مستوى ثان من المشاهدة ، على سبيل المثال المشهد الذي تخرج فيه زينة (بطلة القصة الى جانب حيدر) من غرفتها للمرة الاخيرة قبل سفرها وتظل الكاميرا في الغرفة الخاوية ، التي شهدت مشاجرة بينها وبين شقيقها .. بعد ذلك نرى العائلة في السيارة وتقول زينة لشقيقها : « ان احدا لا يستطيع الحلول محلها في البيت او في غرفتها . بعد ذلك تراها تدخل مع عائلتها المطار وتخرج ولا يظل في الكادر الا العسكري.. يجب ان يلاحظ المتفرج هذه الامور والا يفقد اهتمامه بالفيلم.. الكادرات التي تتطلع اليها زينة قبل سفرها هي كادرات لم يتم احتلالها بعد .. اماكن لم يحل فيها انسان بعد هذه هي اهميتها ..

البعض يحاول تفسير الفيلم على انه حوار مسلم - مسيحي ، ولكن هذا يتناقض مع الاهمية التي اعطيها للشخصيات عندما اصور اماكنهم على انها اماكن لم تحتل بعد. اماكن لا يملاؤها وجودهم هم بالتحديد ، لقد شدتني هذه الشخصيات تحديدا لانها هامشية وليس لانها تعبر عن هذه الطائفة او تلك ، هذا الاتجاه السياسي او ذاك، لا يمكن اصلا تقليص او اختصار طائفة او اتجاه سياسي لدرامي .

قال : لقد حققت فيلمي هذا وفي ذهني اني احقق فيلما اريد الناس ان تراه بعد مرور سنوات وترى فيه حقيقة معينة ، اشمل من مجرد تسجيل لوقائع محددة ، لقد حاولت وضع نفسي اثناء تحقيق الفيلم في حالة انسان ينظر الى الحرب بعد انتهائها .

على هامش الفيلم قال : فكر بعض الشيء في الغسيل المنشور في بيروت (...) لماذا يبدو قذرا ؟ لانه في غير مكانه ، عندما تذهب الى الجنوب وترى الغسيل المنشور في كل مكان لا تشعر بذلك .. لا تشعر انه تم الصاقه على البيئة ..

حسن عجمي

نشاط ثقافي

مسرحيات عربية بالانجليزية

دار النشر الانجليزية المعروفة « هايتمان » اصدرت كتابا جديدا ضم مسرحيات عدة ذات فصل واحد لعدد من الكتاب العرب بينهم الفريد فرج وعلي سالم . ترجم الاعمال المسرحية المعنية الى اللغة الانجليزية دينيس جونسون المستشرق الانجليزي .

وعود للبيع

هذا هو عنوان مجموعة القصص القصيرة الجديدة التي صدرت للكاتبة ديزي الامير وتضم عشر قصص بينها « مرايا العيون ، وخالته ام سمير ، والصفوف الامامية والصفوف الخلفية » .

قارب في غابة

يفتتح نادي المسرح في بغداد عروضه الجديدة بمسرحية « قارب في غابة » تأليف لاي خايتوف واخراج عزيز خيون . ويتبع نادي المسرح للمؤسسة العامة للسينما والمسرح وهو يهدف الى استقطاب العناصر الشابة وتقديم تجاربها الجديدة .

صفحات مشرقة من الحضارة العربية

عن « دار الجاحظ » وفي سلسلة الموسوعة الصغيرة صدر مؤخرا كتاب « صفحات مشرقة من الحضارة العربية » من تأليف كاظم نعمة التميمي اكد فيه ان التراث العربي مليء بالكنوز الثمينة في مختلف مجالات العلوم الانسانية وقد استطاع الكاتب في مؤلفه ان يغطي معظم جوانب التراث العربي الاسلامي .

دور القصة العربية

القاص والروائي المصري سليمان فياض قال في مقابلة صحفية اجريت معه مؤخرا ان القصة « العربية » تستوعب في داخلها عددا من الفنون الاخرى من شعر وحوار درامي وفن تشكيلي وايقاع وذلك يحتاج الى قراء من نوع خاص لهم بصيرة حضارية وقدرة على الصبر في القراءة والمتابعة وقال ان جيله من القاصين وكتاب الرواية لم ينالوا حقهم من النقد .

الاطفال يكبرون رغم انفهم

صدرت حديثا بالدار البيضاء مجموعة قصصية مشتركة للقاصين احمد بطا واحمد المصباحي بعنوان « الاطفال يكبرون رغم انفهم» وهو عنوان قصة بداخل المجموعة وتجدر الاشارة الى انه سبق لقاصين مغربيين هما عبد الرحيم مودن والصغير الريس اصدار مجموعة مشتركة بعنوان « اللعنة والكلمات الزرقاء » .

الدكتور حسن فتح الباب يؤكد

إن مدائح المتنبي لكافور كانت في الحقيقه هجاء

كتب ايهاب الخضرجي

تصوير مصطفى الاسمر

لم يعد التراث اليوم ذلك العمل الفني الرائع الذي يستحوذ على لب وفؤاد انسان المنطقة العربية، ولا شك ان في ذلك استهانة بتلك القيم العربية، وافراغا للعقل العربي من كل ما هو ثمين .

يحدث هذا في الوقت الذي يؤكد فيه المستشرقون والنقاد الغربيون غير المغرضين على ان الفنون العربية بما فيها الادب هي نبع حضارة عريقة ومصدر الهام للعديد من الاعمال الفنية ذات الطابع العالمي .

ورغم هذا كله فان الساحة العربية الان مهيأة لتلقي تراثنا العربي من خلال نظرة جديدة عصرية ، تنفض التراب عن مجلداته ، وتعمق مفاهيمه في العقول والقلوب. انطلاقا من هذا كله القى الشاعر الدكتور حسن فتح الباب محاضرة جديدة في نادي عجمان الثقافي حول مدائح المتنبي الهجائية . وكانت هذه المحاضرة عبارة عن رؤية جديدة لادبنا القديم متمثلا في المتنبي بوصفه واحدا من اعظم شعراء العربية .

المتنبي شاعر النفس وابن الرومي شاعر الحياة

بدأ المحاضر كلماته بتعريف سريع عن المتنبي فقال : « كان المتنبي يقف وحده عالما كبيرا بصورته الفنية وعطائه الفكري والنفسي شاعرا وانسانا . فلقد عاش حينا من الدهر على هذا الكوكب في الشام والعراق ومصر في القرن الرابع الهجري (٣٠٣ - ٣٥٤هـ) وانطوى بموته المكان الذي ضمه في تلك البقاع الى غير رجعة ، ولكن الزمان الذي شغله امتد في مسيرة الابدية ووجدان البشرية ومازال يمتد الى غير نهاية كانه اية كونية لا تتغير .

انطلق الانسان فيه كالشهاب او القمر الصناعي، وبقي الشاعر صامدا كالجبل متوهجا كالنجم في السماء والبحر تحت الشمس، متجددا كالبرق والرعد والمطر، وبخلود شعره ظلت نفسه التي اودعها فنه مثالا على قدرة الجنس البشري ان ينجب انفسا تمثل كل منها نموذجا حيا فذا في جملة خصائصه، وان شاركت غيرها في بعض هذه الخصائص .

واضاف المحاضر : ان المتنبي شاعر النفس الانسانية في مواجهتها للاحداث، ومقاومتها في سبيل فرض ذاتها كما تهوى على المكان والزمان ، ومعاناتها المستمرة من جراء اصرارها ورفضها ان تكون حيث لا تريد. انه شاعر الصراع بين اهواء النفس ونزعاتها وتطلعاتها المتضاربة وشاعر الصراع بينها وبين المجتمع حينا، وبينها وبين القدر في كل الاحيان. ولما كانت امضى اسلحته في التحدي والنزال هي الكلمة، فقد كتب له ان يحقق ذاته بكلماته ولا يحققها بملكاته الاخرى، اذ كانت القوى التي واجهته اكبر منه فردا واصغر منه صاحب موهبة فنية خارقة يعدل بها حشدا .

ثم عقد الدكتور حسن فتح الباب مقارنة سريعة بين المتنبي وابن الرومي، وخلص الى ابن الرومي نلمس فيه وهج الروح الانسانية ومن ثم كان شاعر الحياة، على حين نلمس في المتنبي غلبة الروح الفردية ومن ثم كان شاعر النفس. واضاف ان من مظاهر اختلاف الشخصية بين المتنبي وابن الرومي، ايضا انهما اذ يتناولان تصوير الاشخاص الذين يهجوانهم تشعر اننا نعايشهما في شعرهما ، فالمتنبي يهجم على من يهجوه ويفتك به فتكا فتفصح ابياته من المقت والقسوة والمرارة على حين تغلب على ابن الرومي روح المناوشة والوخز والسخرية اللاذعة، فتفصح ابياته بالهزء الضاحك، ويصوغ معانيه صورا اشبه بالرسوم الكاريكاتورية. ان كليهما يلتقط بحاسته الشعرية حركات الجسد وحركات النفس، ولكن ابن الرومي يركز رؤيته على الاولى، ويركز المتنبي رؤيته على الثانية .

النقاد القدامى والمحدثون اكدوا على المدائح الهجائية

ثم بدأ الشاعر الدكتور حسن فتح الباب في شرح افكاره حول مدائح المتنبي، والتي اكد في اكثر من موقع انها كانت بالفعل هجائية، وليست مديحا كما ظن البعض. ومعظم هذه المدائح الهجائية قالها في حاكم مصر في ذلك الوقت كافور الاخشيدي، وكان المتنبي قد فر اليه من سيف الدولة فرارا من حساده الذين اوغروا عليه صدر سيف الدولة .

وقال المحاضر : ان كل او معظم الصفات التي خلعها المتنبي على كافور على انها محاسن هي في حقيقتها سوءات ومقابح واستند المحاضر في ذلك الى شرح بعض النقاد القدامى لشعر المتنبي، ومنهم ابن جني وهو عالم لغوي وضع شرحا لديوان المتنبي، وكان معاصرا له متعصبا له، محاميا عنه ، وكان اذ سأل المتنبي سائل عن معنى بيت من ابياته قال : اسألوا الشارح يعني ابن جني، وكان هذا العالم يراجع المتنبي في كثير من شعره ويستوضحه المعنى الذي يقصده .

وعدد المحاضر الامثلة من شعر المتنبي الذي قاله في مدح كافور، وقدم المعاني الدقيقة التي تؤكد انه هجاء. ثم استند في رأيه ايضا الى الناقد الواحدي والى عبد الرحمن البرقوقي .

وقال المحاضر : ونحن مع ابن جني في رأيه، بيد اننا لا نذهب معه الى اخر الشوط، ففي رأينا ان ما جاء به يصدق على مدائح المتنبي لكافور في اخر عهده به ، ولا يصدق على مدائحه الاولى فمدائحه تلك لم يكن ظاهرها المدح وباطنها الهجاء كما يقول ابن جني وذلك لاسباب منها : ان نفسه كانت تجيش بالامل في نيل متمناه لدى كافور مما لا يستقيم معه ان يهجوه ، وكأنه يتحدى ببلاغته ومدحه كافورا حساده واعداءه الذين اوغروا سيف الدولة في حلب واضطروا المتنبي الى الرحيل الى مصر، ومن ثم كان ذمه كافورا بما يشبه المدح امرا مستبعدا لما يؤدي اليه من شماتة اعدائه فيه .

واضاف ان من هذه الاسباب ايضا ان خسة كافور لم تكن قد تكشفت له بعد حتى يهجوه مدحا . واخيرا فان قصائد المديح الاولى كان يغلب عليها نزوع الشاعر الى استعراض عبقريته الفنية في صناعة الشعر اكثر مما كان يعبر فيها عن نفسه . اما مدائحه الاخيرة فكان يصدر فيها عن وجدانه بعد ان امتلأ نفورا من كافور اكثر مما يصدر فيها عن استعراض قدراته . وان كان هذا النزوع بالضرورة من شأنه ان يجعل قصائده اكثر توهجا وتدفقا واجمل فنا . والدليل على ذلك ان كثيرا من المعاني التي اوردها في قصائده الاولى اقتبسها من سابقيه من كبار الشعراء مثل ابي تمام وابن الرومي وغيرهما ثم طورها ، على خلاف ذلك مع قصائده الاخيرة التي نراه فيها مبدعا ومجددا اكثر منه مقلدا والمبالغة في المعنى لا تكفي بذاتها لادخال المديح في باب الهجاء كما يرى ابن جني، ذلك اننا لا نعدم مثلها عند غير المتنبي من الشعراء . وهي مبالغات عامة تطابق كافورا كما تطابق غيره .

وعلل المحاضر رأي ابن جني على اساس امرين، اولهما ما عرف عن النقاد من تعميم احكامهم، والثاني تجزئة للقصيدة عند شرحها بمعنى النظر الى كل بيت صياغة ومعنى على حدة، وهو المنهج التقليدي النابع من نظرية وحدة البيت لا وحدة القصيدة ولا ينطبق هذا المنهج برمته على جميع اشعار المتنبي، فان منها ما يعد نموذجا لوحدة القصيدة .

وقال المحاضر : ويساعدنا في التدليل على ان مدائح المتنبي الاخيرة في كافور اهاج في حقيقتها ان قصائده الهجائية فيه بعد ان فارق مصر تسير على نفس منوال مدائحه شكلا ومضمونا، وتصبح بذلك امتدادا لها، مما يصح معه القول ان كافوريات ابو الطيب تمثل وحدة واحدة او بناء متكاملا، كما ان مدحه لسيف الدولة وعتابه له سيان ولا شك ان مرد ذلك ان المتنبي في شعره يصدر عن نفسه، وهي نفس واحدة فكرا ومشاعر، ومن ثم لا يتعدد الشخص الاخر في مرائها، بمعنى ان انطباع المتنبي عن كافور مثلا لا يتغير ، فمدحه هو هجاؤه ، وهجاؤه هو مدحه . وان ظهرا مختلفين في عين غير الخبير باسرار اللغة والمرهف المتلقي لروح الشعر. ووحدة المنوال الذي سار عليه ابو الطيب في مدائحه واهاجيه في كافور، والتي نستدل بها على رأينا تبدو في المحور الفكري الذي اتخذه في كلتيهما وهو مشيئة القضاء .

ان الدراسة القيمة التي قدمها الشاعر الدكتور حسن فتح الباب حول مدائح المتنبي الهجائية تستحق وقفة موضوعية، وقفة تفتح الطريق لدراسات ناضجة اخرى تقدم فيها رؤية عصرية واضحة لتراثنا القديم. يشارك فيها كل كاتب ومفكر .

الواحة

باقلام الاصدقاء ... تصبح الواحة خضراء ... ونحن ننتظر

زاوية تصدر كل سبت
تعنى بالكتابات الشابة
والاقلام الواعدة

في ظلال الواحة

يصور- صبحي نصر نصر الله . في «ليالي التيه» الواقع البائس للمشردين... في الخيام او المنفى... ويتناول الموضوع من عدة زوايا... ويتحدث عن غدر العدو وتهاون الصديق .

ثم يشير الى الانهزاميين واسلحتهم المحبطة ينادي وطنه :

«فلسطين اه ياوطني
يادمعة بعيون اطفالي »ويسهب في هذه المناجاة المؤثرة ثم يصرخ :

لن تكون اغنية حزينة لمحبي الحزن... بل « في ليالي التيه يكبر الاطفال بشرق الامل يستيقظ التاريخ والجذور»

وهذا صمود رائع في ليل الهزيمة ثم يبشر بالعودة الاكيدة :

«ونعود مع الاطفال ياسمراء»
ثم لاينسى ان يذكر بالثمن
«وان سالت دمانا »

وهذه القصيدة وان كانت لطيفة المضمون والمعنى ولكنها افتقرت الى النبض الشعري المطلوب في العمل الشعري .. نقول افتقرت ولكنها لم تخل منه تماما وهذا يبشر بعطاء اكثر جودة في المستقبل وللرجل شكرنا على مساهمته .

وفي الثانية يحدثنا بهاني راغب شراب بل يرسم لنا لوحة عن اطفال خان يونس بل يرسم لوحات جميلة عندما يقول :

«اطفال خان يونس يعشقون الكتابة الممنوعة، على الحيطان ... على الاسفلت»

ثم يقول :

«نعشق الحياة نعشق الشهادة في سبيل ولادة جديدة»

هذه القصيدة وان خلت من الوزن اوالموسيقى الشعرية المعتادة فان مافيها من نبض يسد هذه الثغرة .

ولقد عودنا السيد بهاني راغب على النتاجه المتنوع والجيد ونحن نشكر له مساهماته وثقته بالزاوية وننتظر المزيد من الجميع ليسهم كل منا ومن موقعه في مسير الواحة ضمن خطها الصاعد والهادف في النهاية الى خدمة الثقافة عموما والادب خصوصا ولاشيء غير ذلك .

لطفي عزام

ليالي التيه

صبحي نصر نصر الله

قبل العظام..
في عصر المنافي والخيام
وضعوا في عنقي سلاسل
النساء والاطفال
هللوا للسمن والطحين والدينار.
ودبك الرجال... فوق اشلاء
الرجال
حاصروا الرياح والذباب

★ ★ ★

في ليالي التيه
في عصر المنافي والخيام
نزفت ياسمراء ... حتى الكبرياء
حلمت بالكفن الذليل ... بالنساء
طعنت من قبائل تاريخها... نساء
ودماء

★ ★ ★

في ليالي التيه
في عصر المنافي والمنافي
والخيام
سالني الاطفال عن هويتي..
زيتونتي
فاحترقت... احترقت... احترقت
مليون بركان في دمي انفجر
لاجل خيمة من الجياع
موظف... عامل... اصبحت
الاجل زيتونة مشوهة
تعشق في ليالي البرد موقدا
مهاجرا ... من مهجري امسيت

★ ★ ★

ينادي من زوايا خيمتي
ياوطني
فلسطين اه ياوطني
يادمعة بعيون اطفالي
ياغنوة بليل احزاني
ياحكاية حزينة
بليل غربتي الطويل
فلسطين
وبقيت في بحر الجراح جرحا
راعفا
وبقيت في ليالي التيه ... طفلا
عائدا
وبقيت في ضمير الشعب ...
معبدا ومسجدا

★ ★ ★

لن تكون دمعة النساء
في مأتم الفرار
لن تكوني اندلس المراثي والبكاء
زيتونتي ومنجلي انت
وقبر جدي تحت النقاض قريتي
ابدا بقيت في دمي
وطن المنافي والمنافي
والخيام العائدة

★ ★ ★

في ليالي التيه
يكبر الاطفال
يشرق الامل
يستيقظ التاريخ والجذور
في احشائهم
يخضر عود الوطن
نحرق الكفن
يقرأ التاريخ في عيونهم
كف المنافي والخيام والوطن
يضيء زيت الطور... في عيونهم
درب الوطن

★ ★ ★

ونعود مع الاطفال ... ياسمراء
ماردا
نعود مع الرياح شعبا ثائرا
وان سالت دمانا..
فوق درب الشمس في وقت
الشفق
يبكينا السنونو
ويرثينا العمر

بريد الواحة

تنويه

في واحة الاسبوع الماضي نشرت قصيدة الاخ يوسف حسن عبد الله بعنوان «سليمة»، ولكن اسم قائلها لم يذكر دونما سبب، ولكن السهو فقط لذا وجب التنويه والاعتذار .

كنا قد طلبنا من الاصدقاء الذين يرسلون مساهماتهم الينا ان يكتبوها على وجه واحد من الورقة تسهيلا للعمل ففعل البعض ولم يفعل الاخرون . وللجميع شكرنا .

أطفال

خان يونس

بهاني راغب شراب

اطفال خان يونس
يمارسون لعبة قديمة
يسبقون فيها
سنيهم القليلة
كواكب مضيئة
قوارب تنافس
المراكب الكبيرة
اطفال خان يونس
يعشقون
الكتابة الممنوعة
على الحيطان
على الاسفلت
على الورق
على الجباه ... يكتبون

نعشق الاميره
والحريه الاسيره
نعشق الحياه
ونقاطها القليله
نعشق الشهاده
في سبيل
ولاده جديدة
ياعدو الارض
لم تكن
مالكا للارض
ولم تكن اجيرا
نقول
ونكتب من دمانا
اسطر الحقيقة

من قبل ان تجيء غازيا
من بعد ان تولي مدبرا
بلادنا... عيوننا
نرى بها
بلادنا شموسنا
تهرق الظلام

- ٣

خان يونس
طفلة صغيره
مثلنا بريئه

ملاك من السماء
ارسل للخليقه
ياعدو الارض
لم تكن، مالكا للارض
ولم تكن اجيرا

★ ★ ★

في ساحة القصر
امام الاميرة الاسيره
يتقدم الاطفال
في مواكب مضيئه
تصدر الاحكام
تشنق الحقيقه
تغتال فطرة البراءه

(٤)

تعتقل الاصابع الصغيره
لانها
تعرف الكتابه
والرجم بالحجاره
ترسم العيون علامة الانتصار
على جحافل التتار
يعودون ليقهروا
الطفوله

★ ★ ★

منظر مألوف
ان يصرع الاطفال
ان يصلبوا
على اعمدة من نار
ويطلقوا
امام نافذه
تختفي وراءها
عيون الانتظار

★ ★ ★

منظر مألوف
ان يسمل الاطفال
فلا تفوه شفه
بصرخة انتقام

سوني — اذاعة — سوني

٦ر١٠ اشارة المحطة
٦ر١٥ القرآن الكريم
٦ر٤٥ حديث الصباح الديني
٦ر٥٥ اسماء الله الحسنى
٧ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى
٧ر١٥ الصحافة تقول
٧ر٢٠ غناء
٧ر٣٠ برنامج دائما تشرق الشمس
٧ر٤٠ غناء
٧ر٥٠ برنامج طريق السلامة
٧ر٥٥ غناء
٨ر١٥ برنامج سوالف كل يوم
٨ر٢٥ اغنية
٨ر٣٠ برنامج عالم الاسرة
٨ر٥٠ اغنية للاسرة
٨ر٥٨ عرض البرامج حتى الثانية ظهرا
٩ر٠٠ اعادة مسلسل الساعة الخامسة
٩ر١٥ غناء
٩ر٣٠ موجز الانباء
٩ر٣٥ غناء
٩ر٥٩ الاعلان عن الموجات
١٠ر٠٠ اعادة برامج مجلة الاذاعة
١٠ر٣٠ نشرة الاخبار الثانية
١٠ر٤٥ غناء
١١ر٠٠ اعادة برامج السهرات
١٢ر٠٠ موجز الانباء
١٢ر٠٥ غناء
١٢ر٤٥ مسلسل الحلم والطريق
١٢ر٥٩ الاعلان عن الموجات
١ر٠٠ نصف ساعة مع مطرب خليجي
١ر٣٠ نشرة الاخبار الثالثة
١ر٤٥ اغنية وطنية.
١ر٥٠ غناء
٢ر٠٠ اعادة مسلسل مواكب النور
٢ر١٥ غناء
٢ر٣٠ برنامج نحن والبحر
٢ر٤٥ غناء
٣ر٠٠ برنامج ورقة نتيجة
٣ر١٠ غناء
٣ر٥٩ الاعلان عن الموجات
٤ر٠٠ برنامج خاص للاطفال «عيالي الحلوين»
٤ر١٥ غناء
٤ر٣٠ نشرة الاخبار الرابعة
٤ر٥٠ العيالة
٤ر٥٥ اغنية
٥ر٠٠ مسلسل لا يادهر
٥ر١٥ غناء
٥ر٣٠ النشرة المحلية
٥ر٤٠ اغنية دينية
٥ر٤٥ برنامج لغة الحياة
٥ر٥٠ غناء
٦ر٠٠ موجز الانباء
٦ر٠٥ غناء
٦ر٣٠ الاركان
٧ر٠٠ الاعلان عن الموجات
٧ر١٥ برنامج المجلة الاسلامية
٧ر٣٠ نشرة الاخبار الخامسة
٧ر٤٥ برنامج اخباري
٧ر٥٥ عرض البرامج حتى نهاية السهرة
٧ر٥٩ الاعلان عن الموجات
٨ر٠٠ غناء
٨ر١٥ برنامج بدائع الوتر
٨ر٢٠ غناء
٨ر٥٥ اغنية دينية
٩ر٠٠ القرآن الكريم
٩ر٣٠ موجز الانباء
٩ر٣٥ غناء
٩ر٤٥ حديث السهرة الثقافي
٩ر٥٥ غناء
١٠ر١٥ برنامج مع التربية
١٠ر٤٥ غناء
١١ر٠٠ مسلسل مواكب النور
١١ر١٥ غناء
١١ر٣٠ نشرة الاخبار السادسة
١١ر٤٥ غناء
١٢ر٠٠ برامج السهرات ـ سهرة من المغرب العربي
١ر٠٠ برنامج خفقات قلب
١ر١٠ عرض لاهم الانباء
١ر٢٠ برنامج يارب
١ر٣٥ المصحف المرتل.
الختام بالسلام الوطني

سوني — تلفزيون ابو ظبي — سوني

على عمود

بعد ان مارس المنتجون عمليات الاقتباس على معظم القصص العالمية ، وبعد ان عملوا على تسطيح معظم القصص العربية ومارسوا كافة عمليات الذبح والتزوير على معظم الاحداث التاريخية المعاصرة و« جيروها »

حسب الميول و « الرغبات » اتجهوا الى مكتبة التراث العربي وعملوا بها ما فعله البرابرة في مكتبات بغداد .. وبدأت عمليات المتاجرة بالتاريخ وبكل رموزه وشخوصه ، فترى منتجا قد تآمر مع احد المخرجين « لسرقة »"عمر بن عبد العزيز ويتم بناء على ذلك « استيراد » بعض الاشخاص ممن لا قضية لهم ولا مبدأ ويقال لهم « ممثلين » وتبدأ في احد الاستوديوهات تصوير .. او « تلويث » مسلسل .

وفي نفس الوقت يقوم منتج اخر مع احد المخرجين بنفس العملية لانتاج صفقة تجارية باسم « مسلسل عمر بن عبد العزيز » ايضا ولا تدري من اين حصل الفريقان على المادة التاريخية . فكل فريق يختلف في مادته واحداثه عن الفريق الاخر . كما لاحظنا في المسلسل الاخير « آثرت الاسلام »

« عمر بن عبد العزيز » الذي لعب دوره « النجم » محمود ياسين وكلا المسلسلين يدوران حول شخصية عمر . ولكن ..! قد تكون مثل هذه القضية من ضمن اهتمامات

الرقابة . فليس معنى ان يكون المسلسل دينيا او تاريخيا يعني انه جيد فكثيرا ما تلفق الحوادث

والاحداث لاهداف خبيثة واهداف تجارية .. وفوق هذا وذاك تلويث التاريخ والاستهزاء به .

عصام

الشاعر حسن فتح الباب يفتح النار على الموغلين في الغموض من الادباء

هناك أزمة شعراء ونقاد .. وليست أزمة شعر

«الحزن كان موعدي مع الرفاق والسنين... وكان لحظة الغواية وروعة اليقين .

الحزن كان موعدي وموطني، احرس فيه ملكي العقيم، لانني قامرت في البداية... وقفت حين كان سيد المدينة، جلادها المغامر المشؤوم .

وحينما خيرت ان اقدم الذبيح، فدية لملكتي ووجهك الحزين لم اتردد صرت بعده اليتيم وكانت النهاية .

حوار ايهاب الخضرجي

لكنها في الحقيقة بداية الرحلة الطويلة مع شاعر نسج اغنياته من اعماق اعماق النفس الانسانية ، وغزل كلماته العذبة من خيوط بصمات وطننا العربي، التي طبعت في القلوب، كل القلوب .

ولانها كلمات الشاعر الكبير الدكتور حسن فتح الباب من مطلع قصيدته (معزوفة على الجرح القديم) فسوف تكون رحلتنا مع ترنيماته التي طالما هزت المشاعر وزلزلت القلوب .

ولاني اعرف بداية الرحلة . فلن ادعه يتكلم عنها، ولنسمع صدى سنوات العمر ووقع اقدام الزمن :

« ولدت تحت عالم لم يكتشف ولم يكن له سفين، فلم اجد طفولتي، وكانت اللعبة ان اصمت كي اسمع مالايبصرون، فكان صمتي... وانتظاري افقا. يعبدني طفلين... انت وانا. وظل صمتي. ظل بيتا بغير سقف. ومعطفي صدى رياح تختفي في قاعها السحيق طلعة الشموع ، طفل بغير معطف ولا دموع .

وظل المعطف غائبا عن شاعرنا الكبير، وبقيت الدموع ناضبة، والقلب يغني لعاشق لم يعرف الطفولة... لصياد وجهه كآلاف الوجوه كلها شباك صيد... لعمال التراحيل للوطن السليب.. للوطن الجريح. وبقيت الاغنيات شموعا تضيء الطريق للضالين .

○ خلال السنوات العشر الماضية اطلت على عالم الادب مشكلة اتساع الهوة بين بعض الادباء والقراء وهي التي يطلق عليها البعض مشكلة الغموض ، حتى ان بعض الشعراء الشباب يرى ان الغموض هو الطموح الذي ينبغي ان يتمثله الكاتب وادى ذلك بالطبع الى احتدام الجدل بين النقاد والادباء حول هذه القضية فهل ترون انها علامة صحة ام العكس هو الصحيح؟

[illegible] حقيقتان مسلم بهما في هذا الموضوع : اولاهما ان الشعر كما تعرفه لغتنا وثقافتنا العربية جنس ادبي والادب بيان وفقا للمصطلح القديم وهو صحيح فالشاعر حينما يعبر ويفصح عما في داخله والافضل لمن يعجز عن التعبير، او من يعجز المتلقي عن فهمه، ان يحتفظ بقصيدته لنفسه لاننا نكتب للاخرين وليس لانفسنا فقط نكتب عنهم وعنا ونكتب لنا ولهم فلا فن بلا توصيل وابلاغ ومن هنا جاءت كلمة افصاح وكلمة بلاغة... ولم يكن الجاحظ يعبث حين سمى احد كتبه (البيان والتبيين) .

اما الحقيقة الثانية فهي ان الشعر لايقرر بمعنى انه لايقول الكلمة الاخيرة في الموضوع، او المضمون الذي يعبر عنه، وانما يومىء ويومض، يشير ويفجر وهو ليس كلمات بل هو روح الكلمات واشعاعها والعملية الفنية الناجحة هي التي تجمع بين الابلاغ وبين الاشعاع فعنصر الغموض اذن كامن في بنية الشعر ولكنه غير التعمية والالغاز والابهام، والسحر الذي يميز الشعر عن النثر ينبع من هذه القدرة التي اشرنا اليها وهي تفجير كوامن الحرف اي اللفظة والعبارة وتعمد الاغراق في الصور الغريبة والتهويم الميتافيزيقي والشطحات الشبيهة باعمال اصحاب مذهب اللامعقول ... نوع من الهروب في رأيي، او هو بعبارة اخرى عجز من الابداع، واذا كان ادب اللامعقول في الغرب له مبرره التاريخي ... وتاما، قصائد اكبر الشعراء القدامى او المحدثين تجدها مما يطلق عليه العرب السهل الممتنع نجد ذلك عند المتنبي وابن الرومي والمعري قديما كما تجده عند السياب والبياتي ومحمود درويش باستثناء بعض قصائده .

وفي الاداب العالمية نلحظ ذلك ايضا في شعر ايلوار ولوركا واراجون وناظم حكمت وبابلونيرودا. وفي رأيي ايضا ان الذين يتلاعبون بالالفاظ والصور والمعاني المبهمة هم الذين نفروا القراء من الشعر الجديد حتى بدا الشعر التقليدي يطل برأسه بعد ان سحب منه البساط سنوات طويلة اصحاب الشعر المعاصر .

وقد لجأ الادعياء وانصاف او ارباع الموهوبين الى نظم القصائد المبهمة لانهم يفتقدون الحس والحرارة، لانه لاقضية تشغلهم وتورقهم فتضرم جوانحهم فتتفجر فنا متوهجا متدفقا، وقد حدث هذا قديما في عصور الانحطاط الادبي والثقافي، عصور المماليك والاتراك.... فكان شعراؤها يتنافسون في نظم الاحاجي والطلاسم.... كان الشعر عندهم زيفا لعقم نفوسهم وعقولهم ولانفصالهم عن الواقع، كان تسلية وعبثا فكانوا اشبه بالمهرجين او الحواة .

الرمز نوع من الافصاح

○ بالطبع لاينطبق هذا على الاعمال الادبية الرمزية وخاصة ان الرمز لاينضوي تحت جناح الغموض والابهام .

. ان الرمز نفسه نوع من الافصاح ، وكذلك كل الادوات والاساليب التي يستخدمها الفنان مثل الاسقاطات التاريخية والسياسية واسلوب تيار الوعي وغير ذلك . فالشعر غاية ولكنه وسيلة ايضا وهذه الاساليب كلها وسائل للتأثير والتفجير وتعميق وعي الانسان وبث روح الحياة فيه .

وهذ المركب الذي يتبلور في شكل قصيدة اي المزيج بين الحقائق والاخيلة هو الذي يحقق جوهر الشعر وهدفه معا، فالقصيدة المعاصرة الجيدة هي رؤية ورؤيا في نفس الوقت. يشعر المتلقي انها عالم قائم بذاته وممكن التحقيق وهي ليست العالم العادي الذي نراه وان كانت تنبع منه وهي ايضا ليست عالما خرافيا مستحيلا .

○ لاشك ان لبعض النقاد دورا في تعميق الهوة بين بعض الادباء والقراء وذلك بالترويج لهذاالمفهوم الخاطىء عن الشعر والذي اطلقت عليه الابهام فهل هذا صحيح ام لا؟

. انه الخلط بين الغموض وهو مقبول وبين الابهام وهو مرفوض لانه من خارج العملية الفنية وقد اساء هؤلاء النقاد الى الشعراء الناشئين بل ضللوهم بما قدموا لهم من اغراءات الشهرة فتهافت هؤلاء الشعراء جريا وراء الضباب والطلاسم هذا السراب الخادع لعلهم يحصلون من هؤلاء النقاد على شهادة انتماء الى الشعر من خلال نظم تلك الصكوك اللفظية البراقة وهي شهادة زائفة بلاشك .

○ قد يعني ذلك ان الشعر في مأزق او ازمة، فاذا كان ذلك صحيحا فماهو المخرج من هذه الازمة؟

. نعم هناك ازمة، ولكنها ازمة شعراء ونقاد وليست ازمة شعر وهي ازمة متشابكة معقدة شارك فيها الى جانب بعض النقاد ذلك الزمن الرديء الذي نعيشه حتى ان بعض الشعراء الكبار قد كسروا معازفهم يأسا من جدوى الشعر والادب .

ومما يزيد المسافة او الهوة بين الشعر والمتلقي ذلك (الغياب) الذي نستشعره بين الكثرة الغالبة من كتاب القصيدة الحديثة وبين الواقع المعيشي وبينهم وبين الثقافة والفكر المعمقين انصرافا منهم الى الغوص في نفوسهم والتقوقع في اوهامهم، فاصبح المضمون خابيا، وتحول الشكل بالضرورة الى سطح قشري وكأننا نعود القهقرى الى مدرسة «الفن للفن» .

○ لكن كيف السبيل للخروج من تلك الازمة؟

. انغماس الفنان في بحر المجتمع والناس البسطاء.. بناة الحياة هو المخلص له من حالة الاكتئاب او الانفصام، والمزيد من التفاعل مع الانسان ومع ايقاع العصر والتعامل مع الاحياء لا الاشباح هو السبيل الوحيد للخروج من الازمة بالاضافة الى التزود بالثقافة العالمية .

والنموذج الشعري الفلسطيني لايعاني ازمة الشعر ، لان درويش وسميح القاسم ورفاقهما يستلهمون واقع ارضهم المغتصبة وشعبها الشريد، وشهداؤها الذين حلوا مشكلة الحياة والموت، ولم يبيعوا حريتهم نظير حياة العبودية والترف الاجوف كما يفعل الاخرون .

ان هناك شبه تآمر تخلقه اصابع مشبوهة في المناخ الثقافي والفكري لابعاد الفنانين ومنهم الشعراء عن ساحة الابداع الحقيقي، وعزلهم عن حركة التاريخ وتيار المجموع بدعوى انتاج فن يتسم بالتحديث او العالمية وهو في حقيقته تجريد للفن من قيمه الحقيقية وتفريغ له من فاعليته ودوره التاريخي في الصراع الذي يخوضها شعبنا العربي ضد اعدائها عبر اشرس معارك التاريخ واشدها ضراوة وبشاعة حيث يستخدم فيها كل الاسلحة غير المشروعة .

الادب المحلي هو المدخل الصحيح للعالمية

○ ان المفاهيم التي نطرحونها تتصل في طرف منها باشكالية التراث والمعاصرة ، اليس الامر كذلك؟

. اذا كنت تقصد ايهام الناشئة من الادباء بان الجسر الموصل الى العالمية هو التغريب اي الكتابة على نمط الغربيين باعتبارهم اصحاب الحضارة الحديثة الغالبة، فان الحقيقة المستخلصة في هذا الموضوع ان الادب المنبت بعيدا عن جذوره لاحياة ولامستقبل له وكبار الشعراء العالميين خلدوا في وجدان البشرية واغنوا حضارتها لانهم استقوا من ينابيع شعوبهم، فالادب المحلي هو المدخل الصحيح للعالمية، فاذا كتبنا نحن العرب ادبا مقلدا للنمط الاوروبي فقد حكمنا عليه بالموت في عيون الجيل العربي الناشيء وفي عيون الاوروبيين ايضا لان هؤلاء سيقولون «انما هي بضاعتنا وقد ردت الينا» وهي بضاعة زائفة غير اصيلة .

تراثنا خصب وغني وهم - اعني الغربيين - يتزودون منه احيانا ونحن اولى به منهم، هم يعبرون عن بيئاتهم ومجتمعاتهم وينتقون في الوقت نفسه شيئا من تراثنا .

وهذا هو النهج السليم؛ ان نصدر عن انفسنا، ونغترف من ذخائرنا ونتعرف ايضا بالحضارة الانسانية شرقا وغربا فتطعم بها ابداعنا لانه من خلال التنوع تثرى تلك الحضارة اعني ان وحدة المعرفة البشرية لاتتعارض مع تعدد المصادر بل تكون اكثر رحابة وعمقا .

وهناك علاقة جدلية اعني علاقة تأثير وتأثر بين الحضارات وقد استقى الغرب من ينابيعنا كما قلنا. الشاعر الالماني الكبير جوته له ديوان كامل استوحاه من الشرق، واسماه «الديوان الشرقي» ومازال ادباء الغرب يتخذون من حكايات «الف ليلة وليلة» مادة لبعض انتاجهم واعمال المعري وخصوصا (رسالة الغفران) تأثر بها بعض الادباء الغربيين ايضا ويقال انها اوحت الى دانتي بملحمته المشهورة (الفردوس) والجحيم والمطهر) .

سيف الغانم

أول ماكير في الامارات

الماكياج هو السر في التقمص والايحاء

قبل حوالي سنتين اقام المسرح القومي في بغداد دورة تدريبية تشتمل على تدريس نظري وتطبيق عملي لمناهج المسرح كالتمثيل والاخراج والديكور والانارة والمكياج وقد شارك في هذه الدورة مجموعة من شباب دول الخليج والبلدان الاخرى وعن الامارات العربية شارك الفنان سيف الغانم واجتاز هذه الدورة بنجاح وحصيلة جيدة وغنية واكتشاف جديد فقد وجد سيف غانم لديه الموهبة والاهتمام والمقدرة على تقديم ما هو جيد في علم المكياج المسرحي وعاد ليهتم بشؤون المكياج ويقوم بتجارب تطبيقية لفن المكياج شملت حتى قسما من افراد عائلته وضيوفه فلم يسلم احد من اليد المتقنة والدقيقة لتغيير معالم الشخصية فالشاب يتحول الى عجوز والعجوز يفور شبابا والاشكال تتغير بحسب الافكار التي تطفر الى ذهن سيف وهكذا فقد اعتمدت اكثر الفرق المسرحية العاملة في الدولة على خبرة سيف وقابليته في فن المكياج فقد كان الماكير لعدة مسرحيات منها « دبابة طيروها » و « الرجل الذي صار كلبا » و « الفيل يا ملك الزمان » و « المضحك المبكي » واصبح صندوقه الصغير ممتلىء بادوات المكياج التي يستوردها خصيصا وعلى حسابه الخاص من اجل ان يقدم الجديد دائما ... ولم يحتفظ سيف الغانم بمعلوماته عن فن المكياج لنفسه وانما وزع معرفته على زملائه المسرحيين في الدورة التدريبية التي القا فيها محاضرات نظرية وعملية عن فن المكياج والتي اقيمت السنة الماضية في مسرح الشارقة الوطني ... وكلنا يعرف ان سيف الغانم هو المدير السابق لفرقة مسرح الشارقة الوطني وهو ممثل موهوب له حضور مسرحي جيد عبر ما قدمه من مسرحيات كان اخرها دوره في مسرحية « السلطان » اخراج عبد الله المناعي .

وفي لقائنا هذا يتحدث سيف الغانم عن المكياج المسرحي من خلال اجاباته على بعض الاسئلة المتعلقة بهذا المجال :

○ هل لك ان تطلعنا على نبذة تاريخية عن اصل المكياج وبداياته في المسرح ؟

□ المكياج بشكله الفطري البسيط ظهر مع بداية التجمعات البشرية في العصور القديمة والتي كانت عبارة عن احتفالات طقسية دينية تتضمن رقصات وحركات بدائية كان يستعمل الراقصون فيها الوشم والطوطم الذي اعتبر فيما بعد نوع من انواع المكياج وكمان يستعمل في الوجه وعلى الذراعين والساقين ويستعمل على شكل رسوم واشكال متنوعة تنقش بمزج بعض انواع الاعشاب والطين وهي مؤقتة وهناك طرق للوشم الدائم كانت تستعمل لها موادا خاصة لا تزول مع الزمن ...

ويعد تقدم الزمن وتطور هذه الاحتفالات الدينية تنوعت اشكال المكياج فقد تميز الاكديون والسومريون والبابليون باشكال متميزة للحى والشعر باستخدام التجعيد والظفائر ووضع الحلي والمشابك على الرأس وطلي الشعر بالحناء خصوصا لدى النساء واستعمال الكحل على العين وانواع مختلفة من العطور والروائح وفي العصور الاغريقية وبعد ان تطور المسرح وتحول من طقوس دينية الى نصوص ادبية اجتماعية واصبح المسرح بعيدا عن المعابد وله بناؤه الخاص الذي تميز بالاتساع والفخامة استعمل الممثلون عندها الاقنعة (الماسكات) على الوجه لغرض توضيح الصورة للمشاهد لان الممثل الواحد كان يقوم بتمثيل كل الشخصيات احيانا ولاجل ان يفرق بين الملك والراعي والملكة والرسول كان يضع قناعا خاصا ومتميزا لدى الجمهور لكل شخصية من هذه الشخصيات وفي المسرح الروماني تطور المسرح وتعدد الممثلون ودخل العنصر النسائي ايضا ولذا تميز المكياج في تلك الفترة بالابهة والفخامة التي تتناسب مع الامبراطورية الرومانية وهيبتها فالممثل الذي يؤدي دور الملك كان متميزا بمكياج خاص تبرز فيه ملامح الطيبة والابهة كذلك بالنسبة للملكة والامراء وعلى العكس فالرعية كانت تتميز بمكياج يوضح وضاعتها ودناءتها كما هو معروف عن المسرح الروماني الذي تميز بتبجيل البلاط وتحقير الشعب والعامة وهذا ايضا كان ساريا في المسرح الكلاسيكي الفرنسي الصارم تجاه العرش الارستقراطي . حتى العصر الرومانتيكي الذي استعمل فيه المكياج الشفاف الذي يعبر عن العصر الرومانتيكي بخياله وسحره وسيطرة الاحلام فيه على الواقع ... وحتى الانتقال لعصر الحديث الواقعي حيث اصبح المكياج واقعيا يعبر عن الجو الاجتماعي الذي تعيشه شخوص المسرحية ... طبعا هذه لمحة مبسطة عن تاريخ المكياج اكتسبت معلوماتها من متابعاتي الخاصة لفن المكياج ومن خلال الدورة التي شاركت فيها في بغداد قبل سنتين والتي تضمنت دراسة عملية ونظرية عن فن المكياج .

○ ما هي الطرق الاساسية التي تستخدمها في المكياج المسرحي لو كانت لديك شخصية رجل مسن مثلا في حين ان الممثل الذي يؤدي الشخصية شاب ؟

□ الخطوط الاساسية لمكياج اي شخصيةلا مسرحية تكون في البداية مسح الوجه بالكولونيا للتأكد من نظافته ثم مسح معالم الوجه بواسطة كريم الاساس الذي يوزع على البشرة بواسطة قطعة من الاسفنج الصغيرة لكل وجه ..

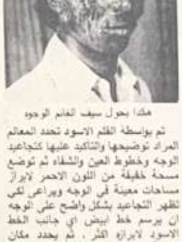

هكذا يحول سيف الغانم الوجوه

ثم بواسطة القلم الاسود تحدد المعالم المراد توضيحها والتأكيد عليها كتجاعيد الوجه وخطوط العين والشفاه ثم توضع مسحة خفيفة من اللون الاحمر لابراز مساحات معينة في الوجه ويراعى لكي تظهر التجاعيد بشكل واضح على الوجه ان يرسم خط ابيض اي جانب الخط الاسود لابرازه اكثر . ثم يحدد مكان اللحية والشوارب ويطلى المكان بالصمغ ثم يترك لدقائق لينشف قليلا ثم توضع اللحية بعد ان تكون قد قصت بحجم يناسب الوجه ثم بعد ان تجف تعدل بواسطة المقص . ثم يفضل ان ترش على الوجه بضع قطرات من الماء ثم الضغط عليها بقطعة قماش لاجل تثبيتها على الوجه .

○ هل تعتقد بان المكياج يخدم الممثل ؟

□ بالطبع المكياج يخدم الممثل كثيرا لانه يهيىء له الانتقال من شخصيته الاعتيادية الى الشخصية التي يقوم بتمثيلها فالمكياج يساعد على عملية الايحاء والتقمص عند الممثل فمثلا عندما يمثل احد الشباب شخصية رجل مسن فانه بعد وضع المكياج على وجهه يحس بان شخصيته قد تغيرت مما يعطيه الاحساس بالشخصية الجديدة التي يراها امامه في المرآة بعد المكياج فيكيف حركته تبعا للشخصية الجديدة .

○ هل تعتقد بان المكياج المسرحي مادة اساسية تحتاج للخبرة والتخصص ؟

□ الذين يستهينون بقيمة المكياج المسرحي هم على خطأ كبير فالمكياج من ضروريات تكامل العمل المسرحي ويحتاج لدراسة وخبرة وتخصص وللاسف قليلون من يهتمون بدراسته علما بان هناك في البلدان المتقدمة مسرحيا عدد كبير من المختصين بالمكياج ولهم يد مبدعة تعطي الوجه اشكالا معبرة بشكل يخدم الفكرة المسرحية ويعطيها الايحاء والرمز الذي تعجز الوسائل الاخرى عن تحقيقه فمثلا عندما توجد لدينا شخصية رجل مشوه والمسرحية تعتمد في قصتها على حكاية هذاالرجل ومعاناته بسبب تشويه وجهه ... فلو لا المكياج كيف يستطيع الممثل والمخرج ان يقدما شخصا مشوها على المسرح وكذلك بالنسبة للمهرج والذي لديه عاهة في جسمه او مثلا التجميل المبالغ لشخصية معينة المطلوب ان تكون جميلة بشكل يفوق الاعتيادي وهذه الاشياء جميعها لا يمكن ان توجد اذا لم يكن هناك شخص مختص وله تجربة في كيفية التعبير عن كل شخصية ووجه .

○ ما هي طموحاتك في هذا المجال ؟

□ . كما هو معروف فالمسرح عندنا في الدولة يخطو خطواته الاولى ويحتاج لكادر متخصص في كل المجالات كالاخراج والتمثيل والانارة والديكور والمكياج لغرض النهوض بالمسرح بخطوات جادة نحو النمو الايجابي السريع وكنت اتمنى لو تتاح لنا الفرصة انا وزملائي من المسرحيين لاتمام الدراسة والتخصص في هذه المجالات المختلفة ... وهذا بالطبع يحقق طموحي الشخصي وطموح كل المسرحيين في الدولة وعلى الاقل فلدي امل في ان تتعدد الدورات التدريبية هنا او المشاركة في الدورات التي تقام في بقية الاقطار العربية لنكتسب الخبرة والمعرفة ولنتعرف على ما وصلت اليه المسارح في الدول العربية الاخرى ..

رحيل

شعر الدكتور حسن فتح الباب

اه من ذا الذي يستجير بنا ؟
من يدق على باب مسجدنا ؟
من يدق شبابيك حاناتنا
ضارعا : لا تقيموا علينا الصلاة
صارخا : حطموا كأسكم
اننا لم نزل حولكم ساهرين
نكتوي بالحنين
فاقيموا الجسور
وامنحونا الحياة
نحن اشباحكم

……

اه لكننا ايها الطارقون
قد اقمنا هنا في انتظار
لم يرعنا النذير
ومللنا المقام
فرفعنا الجدار
دونكم .. دون اشباحكم
اه من ذا الذي يستجير بنا ؟
اننا ها هنا حالمون
لا [illegible] انتظار المحال
قبل يوم الرحيل
اننا راحلون
اننا راحلون
اننا .. اننا
راحلون
راحلون

……

ايها العاشقون
ان ان تصمتوا
خفضوا وطأكم واصمتوا
انني لم ازل تحت ظل الجدار
بينكم ... غير اني سئمت الحوار
وسئمت انتظار المحال
تتغنون لي غدا ؟ حسبكم
اغنياتي الحرار وراء الظلال
تحتويها مياه القنال
ورياح الشمال
عزفت فوق « بحر البقر »
هل سمعتم نشيج الوتر
وبكاء الشجر
بين ايدي الفصول التي لا تحول ؟
حسبكم انكم في اهابي الكئيب
وانا شبح بينهم
طارقا فوق ابوابكم
حسبكم اننا راحلون
تستحث الوداع النجوم
وتضيء النجوم
في اعالي القمم
لبطل النهار
بعدنا .. بعدكم

……

ايها القادمون
في غد .. هللوا للصباح
انشدوا اغنياتي الحرار
للدم المستباح
في ضفاف البحار البعيد
في مياه الزهور الشهيدة
ايها الحالمون
حان حين الفراق
فانقذوا من ظلام الجدار
واستقلوا السفين
نحن عبء السنين
اه .. من الذي يستجيرنا ؟
من يدق على باب مسجدنا ؟
من يدق شبابيك حاناتنا ؟
اننا راحلون
اننا راحلون
اننا .. اننا
راحلون
راحلون

نشاط ثقافي

الانفجار

بدأ المخرج السينمائي اللبناني . رفيق حجار في تصوير فيلمه الجديد « الانفجار » بعد ما حسم الموضوع مع الروائي توفيق يوسف عواد بشكل ودي . وفي هذا الصدد يقول المخرج ان السيناريو الذي يروي بيروت عام ١٩٧٥ قبل اندلاع الحرب ما عاد يمت بصلة الى رواية عواد « طواحين بيروت » يشار الى ان الفيلم يحكي قصة الصراع الطائفي في لبنان .

ملف للشعر العربي الحديث

المجلة الفرنسية سود « الجنوب » المتخصصة بالشعر اعدت ملفا كاملا عن الشعر العربي الحديث سيصدر في عدد اكتوبر القادم . اشرف على اعداد الملف هوغ لابروس ، الترجمة ميكيل . صلاح ستيتيه احمد عبد المعطي حجازي ، جمال الدين بن شيخ وجاك بيرك وسيطبع من هذا العدد ثلاثة الاف نسخة .

مشاهير قادة العالم

في سلسلة قادة مشاهير العالم التي يقدمها المقدم بسام العسلي عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت حديثا دراسة عن الجنرال مولتكه الذي برز بين القادة العظام في القرن التاسع عشر وقد كان مولتكه يتمتع بسعة افق استراتيجي وتخطيط دقيق وكفاءة عالية في ادارة الحروب .

مجلة الباحث

بعد فترة طويلة من الركود الثقافي اصدر المثقفون التونسيون الجدد مجلة « الباحث » وفي اربعة اعداد اصدروا نصوصا شعريا وقصصية لعدد من الكتاب الشبان بو جمعة الدنداني ، الحبيب السلمي ، محمد الرفراقي ، خالد البخار المنصف وناس ، حسونة الصباحي واخرين وهذه المجلة تحاول ان تؤسس حركة ثقافية وفكرية في بلد لا زال يعاني الانتظار اللغوي ولا تزال فيه النصوص الابداعية قليلة .

العرب يستيقظون

ثلاثة كتب قومية جديدة صدرت الاسبوع الماضي عن « دار الوحدة » للدكتور محمد عمارة تحت عنوان عام « العرب يستيقظون » في الكتاب الاول وعنوانه « فجر اليقظة القومية » يتحدث المؤلف عن حضارة عرب شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام . وفي الكتاب الثاني وعنوانه العروبة في العصر الحديث فصول عن الاستعمار التركي والاوروبي والتجربة وقضية البرجوازية المصرية . اما الكتاب الثالث « الامة العربية وقضية الوحدة » فيتضمن فصولا عن قيام جامعة الدول العربية وعن ثورة ٢٣ يوليو وعن الاقليات القومية غير العربية .

سوني

إذاعة

سوني

٦٫١٠ اشارة المحطة الافتتاح بالسلام الوطني الاعلان عن الموجات
٦٫١٥ القرآن الكريم
٦٫٤٥ حديث الصباح الديني
٦٫٥٥ أسماء الله الحسنى
٧٫٠٠ نشرة الأخبار الاولى
٧٫١٥ الصحافة تقول
٧٫٢٠ غناء
٧٫٣٠ برنامج دائما تشرق الشمس
٧٫٤٠ غناء
٧٫٥٠ برنامج طريق السلامة
٧٫٥٥ غناء
٨٫١٥ برنامج سوالف كل يوم
٨٫٢٥ أغنية
٨٫٣٠ برنامج عالم الاسرة
٨٫٥٠ أغنية للأسرة
٨٫٥٥ عرض البرامج حتى الثانية ظهرا
٩٫٠٠ اعادة مسلسل الساعة الخامسة
٩٫١٥ غناء
٩٫٣٠ موجز الانباء
٩٫٣٥ غناء
٩٫٥٩ الاعلان عن الموجات
١٠٫٠٠ اعادة برامج ألوان من بلادي
١٠٫٣٠ نشرة الاخبار الثانية
١٠٫٤٥ غناء
١١٫٠٠ اعادة برامج السهرة
١٢٫٠٠ موجز الانباء
١٢٫٠٥ غناء
١٢٫٤٥ مسلسل الحلم والطريق
١٢٫٥٩ الاعلان عن الموجات
١٫٠٠ نصف ساعة من مطرب خليجي
١٫٣٠ نشرة الأخبار الثالثة
١٫٤٥ اغنية وطنية
١٫٥٠ غناء
٢٫١٥ غناء
٢٫٣٠ برنامج نحن والبحر
٢٫٤٥ غناء
٣٫٠٠ برنامج ورقة نتيجة.
٣٫١٠ غناء
٣٫٥٩ الاعلان عن الموجات
٤٫٠٠ برنامج خاص للأطفال (عيالي الحلوين)
٤٫١٥ غناء يبدء بأغنية للأطفال
٤٫٣٠ نشرة الأخبار الرابعة
٤٫٥٠ العيالة
٤٫٥٥ اغنية
٥٫٠٠ مسلسل لا بادهر
٥٫١٥ غناء
٥٫٣٠ النشرة المحلية، الاعلانات الرسمية
٥٫٤٠ اغنية دينية
٥٫٤٥ برنامج لغة الحياة
٥٫٥٠ غناء
٦٫٠٠ موجز الانباء
٦٫٠٥ غناء
٦٫٣٠ الأركان الجيل الجديد.
٧٫٠٠ الاعلان عن الموجات. غناء
٧٫١٥ برنامج «هل تعلم»
٧٫٣٠ نشرة الاخبار الخامسة
٧٫٤٥ البرنامج الاخباري «وراء الانباء»
٧٫٥٠ عرض البرامج حتى نهاية السهرة
٧٫٥٩ الاعلان عن الموجات
٨٫٠٠ غناء
٨٫١٥ برنامج «بريد المستمع»
٨٫٤٥ غناء
٨٫٥٠ اغنية بيئية.
٩٫٠٠ القرآن الكريم
٩٫٣٠ موجز الانباء
٩٫٣٥ غناء
٩٫٤٥ حديث السهرة الثقافي
٩٫٥٠ غناء
١٠٫١٥ برنامج «مع كل جديد»
١٠٫٤٥ غناء
١١٫٠٠ مسلسل مواكب النور
١١٫١٥ غناء
١١٫٣٠ نشرة الأخبار السادسة
١١٫٤٥ غناء
١٢٫٠٠ برامج السهرة «مع ملاح في بحر الخليج»
١٫٠٠ برنامج خفقات قلب
١٫١٠ عرض لأهم الانباء
١٫٢٠ برنامج يارب
١٫٣٥ المصحف المرتل - الختام بالسلام الوطني

سوني

تلفزيون
أبو ظبي

سوني